الطِّبُّ وَالأَطِبَّاء
فِي
الأَنْدَلُسِ الإِسْلامِيَّة

دِرَاسَة وَتَرَاجِم وَنُصُوص

تأليف وَتحقِيق
مُحَمَّد العَرَبِي الخَطَّابِي

1560
7992-1
926
HAT-T

الجُزْءُ الأول

al-Kulliyat fi't-Tibb

دار الغرب الإسلامي

S.380-419

الجلد :

لم يذكر الزّهراوي ولا ابن رشد شيئًا عن تشريح الجلد . وقد ورد في كتاب الأغذية وحفظ الصحّة لأبي عبد الله ابن خَلْصون كلام عن الغِشاء والجِلد ، قال : «**الغشاء** جسمٌ عصبيّ رقيق وكأنه جلد بطن تحت الجلد الظاهر... ومنفعته وقاية الأعضاء وصيانتها ، **والجلد** أيضًا جسم عصبي له حسّ كثير... ومنفعته كمنفعة الغشاء ، وفيه ثُقوب كثيرة هي كالمنافس تخرج عليها الأبخرة». وستعرض لكتاب ابن خَلْصون هذا فيمَا بَعْد.

فصول من كتاب «الكليات» لابن رشد

منافع الأعضاء

فنشرع في ذلك ونبتدئ من منافع الأعضاء البسيطة :

ينبغي أن تعلم أنَّ الشيء يقال إنه موجود من أجل الشيء على أحد وصفين : **أحدهما** أن يكون من ضرورةِ وجود الشيء الآخر وجودُ الأول ، مثال ذلك أن من ضرورة وجود الأعضاء الآلية وجود الأعضاء المتشابهة . **والثّاني** أن يكون ليس من ضرورة وجود الآخر وجودُ الأول بل من جهة أن يوجد الآخر بالحال الأفضل . مثال ذلك أن العَيْن إنما وُجِدت من أجل ضرورة الإبصار ، فأما كونها مضعفة فمن جهة الأفضل على ما سَنبيّن بعد . ونحن إنما نذكر من هذه المنافع ما نرى أنه أكثرُ ذلك نافع في صناعة الطب .

منافع الأعضاء البسيطة

وهذه الأعضاء البسيطة منها عظام وما يُشبهها من الغضاريف وأظفار وعَصَب وعروق ورِباط وغِشاء ووتَر ومخ ونُخاع وشحم وما أشبهه من تُرْبٍ وجِلْدٍ ودم وبَلغم ومرّة سوداء وصفراء وروح .